

شرح نظم حوادث السنين النبوية // 11 // الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الحادي عشر من التعليق على كتاب حوادث السنين النبوية.

للعلامة - 00:00:00

وللعاقل رحمة الله تعالى. وقد وصلنا الى قوله وقد غزا في ثالث الاعوامبني سليم افضل الانام. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم غزى بنى سليم في السنة الثالثة من الهجرة - 00:00:40

والمشهور انها كانت بعد بدر بليال. وان النبي صلى الله عليه وسلم سار في هذه الغزوة حتى بلغ ما يقال له الكدر ولم يلق كيدا ثم رجع صلى الله عليه وسلم. وكان قد بلغه انهم يريدون - 00:01:00

هنا قتاله وخلفها على المدينة سباع بن عربطة. ودفع اللواء الى علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وقال بعض اهل السير انها مرادفة لغزوة قرقنة الكدر ثم قال وغطفان ثم حمراء الاسد واحدا وكم غزاها من اسد - 00:01:20

وفي السنة الثالثة غزا النبي صلى الله عليه وسلم غطفا وهم شعب من العرب. منهم آ Abbas وذبيان واسحاق بن ربيث بن غطفان و كانوا قد تجمعوا يريدون قتال النبي صلى الله عليه وسلم. فخرج اليهم النبي صلى الله عليه - 00:01:51

وسلم في شهر ربيع الاول من السنة الثالثة للهجرة. وخلف على المدينة عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه. وكانت هذه الجموع قد جمعها بعثور ابن الحارث وهو الذي وجد النبي صلى الله عليه وسلم يجف ثوبين له وحده ليس معه احد. فسلم - 00:02:16

سيفه في وجه النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله فرعد وسقط السيف من يده فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ومن يمنعك انت مني؟ قال لا احد - 00:02:43

ثم حمراء الاسد واحدا اي ثم غزى بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم حمراء على سدوا واحدا واحدا كانت قبل حمراء الاسد. ولكن لا يأس وعطف بالواو والواو لا تقتضي الترتيب - 00:03:03

فغزوة احد كانت في شهر شوال من السنة الثالثة للهجرة كانت في يوم السبت الحادي عشر من شهر شوال في السنة الثالثة للهجرة. وسبب هذه الغزوة ان رجلا من ابناء قريش ممن قتل اباوهم في معركة بدر كعكمة بن ابي جهل - 00:03:23

وصفوان ابن امية ونحوهم من ابناء قريش الذين قتل اباوهم في غزوة بدر سعوا في اندية قريش يحذبون الاحزاب ويجمعون المال لقتال النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابو سفيان قد قدم بتجارة ومال وفير من الشام وهي العير التي خرج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:53

ليعترضها في غزوة بدر فافتلت منه. نجت منه. فسعوا في الناس يجمعون الاموال قتال النبي صلى الله عليه وسلم وجمعوا العدة لقتال النبي صلى الله عليه وسلم فلما ارادوا ان يخرجوا - 00:04:23

ذلك كتب العباس بن عبدالمطلب رضي الله تعالى عنه رسالة الى النبي صلى الله عليه وسلم يخبره فيها بان قريشا قد ارادت قتاله وانها خرجت في جموع وانها ستخرج في جموع كثيرة بعدها وعندتها - 00:04:43

قتاله صلى الله عليه وسلم. ودفع العباس بن عبد المطلب ذلك الكتاب الى رجل من غفار استأجره على ان الى النبي صلى الله عليه

وسلم واشترط عليه ان يصل المدينة في ثلاثة ليال. اي في اسرع وقت ممكن - 00:05:03

فخرج الرجل وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بذلك الكتاب كان مع النبي صلى الله عليه وسلم ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه. فدفع النبي صلى الله عليه وسلم الكتاب الى ابي بن كعب فقرأه - 00:05:23

فاما فيه ان قريشا قد اعدت العدة لقتال النبي صلى الله عليه وسلم. ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم باولي الرأي والمشهورة من اصحابه صلى الله عليه وسلم في عدد كثير من المهاجرين والانصار - 00:05:43

واستشارهم. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يميل الى عدم الخروج من المدينة. ويرى ان يمكن في المدينة فاما دخالها المشركون قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة. وكان عدد كبير من اصحاب رسول الله - 00:06:03

الله عليه وسلم يرون الخروج الى العدو. فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ان معظم اصحابه يميلون الى ذلك الرأي نزل عند رأيه ووافقهم وهم صلى الله عليه وسلم بان يخرج وجهز جيشه وآآ - 00:06:23

لبس لباس الحرب فواهرب بين درعين صلى الله عليه وسلم يومئذ. ثم ان رجالا من المسلمين جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله كأن استكرهناك فان بدا لك الا تخرج فافعل. فقال النبي - 00:06:43

صلى الله عليه وسلم ما كان ما كان لنبي قد لبس لئمه ان يخلعها حتى يحكم الله بينه وبين عدوه يعني انه تجهز للقتال ولبس دروعه فليس له ان يخلعها بعد ذلك حتى يحكم الله بينه وبين عدوه - 00:07:03

وجهز النبي صلى الله عليه وسلم جيش المسلمين. وكان معه زهاء الف. فلما جاوز المدينة تراجع عنه عبدالله بن ابي رأس النفاق بثلث الجيش. ويفي مع النبي صلى الله عليه وسلم زهاء سبع - 00:07:23

مائة من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم استعرض جيش لمين ؟ فرد كل من لم يبلغ خمس عشرة من ابناء المسلمين. فاستصغر بعض شباب المسلمين الذين لم يبلغوا - 00:07:43

وخمس عشرة سنة وكان من استصغر يومئذ عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه وانس بن مالك وزيد بن ارقم وهو السيد ابن ظهير ورافع بن خديج وسمرة بن جندب وزيد بن ارقم في جماعة - 00:08:03

من شباب المسلمين الذين لم يبلغوا خمس عشرة سنة. ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان رافع بن خديجة رام اي ماهر في الرماية. فاجازه النبي صلى الله عليه وسلم. فلما اجازه النبي صلى الله عليه وسلم جاءه ثمرة - 00:08:23

وابن جندب وقال يا رسول الله اجزت رافعا ورددتني انا اصرع ورافع. اي اغلبه في المصارعة فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم تصارع فتصارعا فصارعا رافع بن جندب جازهما النبي صلى الله عليه وسلم معا. وخرجما مع النبي صلى الله عليه وسلم. وبين النبي صلى الله عليه وسلم اخرج - 00:08:43

اما ف قال من يأخذ هذا السيف بحقه ؟ فسألته ايه جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعطهم ايه حتى قال له ابو دجابة سماك ابن خرشة الانصاري يا رسول الله انا اخذه فما حقه - 00:09:13

قال حقه ان تضرب به في نحور العدو حتى ينحني. قال قد اخذته بحقه يا رسول الله فاخذ السيف ومشى مشية مختال فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله انها لمشية يبغضها الله الا في هذا الموطن. اي الا اذا - 00:09:33

كان فيها ارهاب للعدو وفي موطن الجهاد في سبيل الله فلا بأس اذا. واستخرج ابو دجابة رضي الله تعالى عنه عصابة حمراء كانت الانصار تسميتها عصابة الموت. اذا لبسها اذا عصب بها او - 00:09:53

بو دجابة رأسه علموا ان اليوم يوم دم. فاخرج تلك العصابة وعصب بها رأسه. فرأى الانصار ان ابا دجابة رضي الله تعالى عنه قد اخذ عصابة الموت. وسار النبي صلى الله عليه وسلم بال المسلمين حتى بلغ - 00:10:13

الصفحة جبل احد. واقام الرماة في ظهر المسلمين. يحمون ظهورهم وكانوا زهاء خمسين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم امر عليهم عبدالله بن جبير رضي الله تعالى عنه. وامرهم بالثبات - 00:10:33

اه صبري خلف ظهور المسلمين وان لا يبرحوا مكانهم. ولو رأوا المسلمين تخطفهم الطير. فقال لا تبرحوا كأنكم ولو رأيتمونا تخطفنا

الطير. او رأيتمونا قد ظفرنا حتى ابعث اليكم وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم بجيش المسلمين ثم نشبت المعركة. وكانت الدائرة

اول الامر للمسلمين - 00:10:53

حتى انه قتل عشرة من من اهل اللواء من بنى عبد الدار. الذين هم اهل اللواء من قريش كل واحد منهم يأخذ الواحد منهم اللواء
فيقتل ثم يأخذ الاخر اللواء فيقتل حتى قتل عشرة - 00:11:23

من اهل اللواء من سادة بنى عبد الدار. وكانت قريش قد جاءت بخمس عشرة امرأة من نسائها. ت يريد وتشجع اه رجالها على القتال
وعدم الفرار. فكنا ينشدن صبرا بنى عبد الدار صبرا حماة الادبار. ضربا بكل بتار. ولكن لم يغنى ذلك عن بنى عبد الدار - 00:11:43
فقد قتل عشرة من رجالهم وسقط لواء المشركين في الارض. فاخذته عمرة بنت الحارث ورفعته وانكسرت شوكة المشركين. ولما ولوا
قادهم رجل ليس من بنى عبد الدار. وهو خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن - 00:12:13

عمر ابن مخزوم ابن جخمة ابن مرة. وقد اكرمه الله تعالى بالاسلام بعد ذلك فحسن اسلامه ولكنه يومئذ كان رجل مشركا كما هو
معلوم. فدار بالجيش بجيش المشركين واتى من الخلف - 00:12:43

ووجد الرماة قد خالفوا اوامر رسول الله صلى الله عليه وسلم. لانهم لما رأوا الدائرة اول الامر للمسلمين قالوا قد غنم اصحابنا
فلننطلق اليهم. فقال لهم عبدالله بن جبیر اما انا فقد اقامني رسول الله صلى الله - 00:13:03

عليه وسلم ها هنا فلن ابرح وقد علمتم ان النبي صلى الله عليه وسلم امركم بالثبات والصبر. ولو رأيتم نتخطفهم الطير وان لا تبرحوا
مكانكم حتى يرسل اليكم فخالفوه وذهب معظم الرماة. وبقي عبدالله - 00:13:23

ابن جبیر في سهای عشرة من الرماة فقط فحطتهم خالد بن الوليد بجيشه. ونشبت المعركة من جديد شاع في الناس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قد قتل. وذلك ان المشركين لما قتلوا - 00:13:43

مصحف بن عمير رضي الله تعالى عنه كان اذا لبس الدرع شبه برسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما قتلوه ظنوا انهم قد قتلوا النبي
صلى الله عليه وسلم فصرخ صارخهم ان قد قتلنا مهمنا صلى الله عليه وسلم. وكان هذا سببا في انكشاف - 00:14:03

بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه. وثبت النبي صلى الله عليه وسلم تحت ظلال السيف والسيوف والسيوف والسيوف في مع معاني
الحرب ثبوت الجبال الراسيات. ولم يفر ولا ينبع له ان يفر. وثبت معه ذراعه - 00:14:23

صار رجلا من اصحابه صلى الله عليه وسلم منهم ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب عدو بن ابي وقاص وطلحة
بن عبيدة الله وابو عبيدة بن الجراح وابو دجانة وابو طلحة في رجال من - 00:14:43

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبتوها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم يحمونه من المشركين. وثبتت معه انا السيبة بنت
كعب رضي الله تعالى عنها تقاتل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي مزية عظيمة لها - 00:15:03

وذهب طلحة بن عبيدة الله رضي الله تعالى عنه وقد اثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم ثناء عظيمها وكان اذا ذكر عنده يوم احد قال
ذلك يوم كله لطلحة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم في طلحة بن عبيدة الله يوم احد اوجب طلحة - 00:15:23

اي وجبت له الجنة رضي الله تعالى عنه وارضاه. وكان سعد بن ابي وقاص بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم كانت كناته اي جعبة
التي فيها سهامه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فكان النبي صلى الله عليه وسلم يتناول سعدا السهام - 00:15:43

ويقول له ارمي فداك ابي وامي. ارم فداك ابي وامي. وقد جمع له النبي صلى الله عليه وسلم بين ابيه وامه وانكشف بقية المسلمين
منهزمين لظفهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل - 00:16:03

فساد فيه الرعب والخوف والجزع فانكشفوا. وقد اخبر الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه انه عفا عنهم قال الله تعالى ان الذين
تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استذلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد - 00:16:23

الله عنه. واحذر الله سبحانه وتعالى انه عن عفا عن اولئك الذين آآ انهزموا في غزوة احد رضي الله تعالى عنهم اجمعين. ثم انه
وقعت بين المسلمين الذين - 00:16:43

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين بعض المشركين بعض آآ وقع بينهم بعض القتال ثم خرجت قريش وهي تظن رجعت قريش

وهي تظن انها قتلت النبي صلى الله عليه وسلم. وصعد النبي صلى الله عليه وسلم في شباب جبل احد. وصلى باصحابه -

00:17:03

ظهر جالسا لا يستطيع القيام صلى الله عليه وسلم لأن الجراح قد اجهذه فقد كسرت رباعيته بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم وشج جبينه الطاهر ووقع فيه كثير من الجراح صلى الله عليه وسلم ولم يستطيع ان يصلي الظهر قائما بسبب -

00:17:23

انكشف المشركون رجع المشركون ولما رجعوا ابو سفيان عمر ابن الخطاب فقال له اقتل محمد؟ قال له عمر ابن الخطاب لا وبحمد الله تعالى حي فقال انت اصدق عندي من ابن قمنة. يعني الرجل الذي اخبر انه قتل النبي صلى الله عليه وسلم. وقال ابو سفيان -

00:17:43

موعدهم بدر من العام المقبل. فاخبر عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وقال له نعم كله نعم. وآرجع المسلمين الذين كانوا كشفوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:18:13

وقد اكرم الله تعالى سبعين او زهاء سبعين من الصحابة بالشهادة في هذا اليوم منهم من المهاجرين حمزة بن عبد المطلب. سيد الشهداء عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومصعب -

00:18:33

ابن عمير ابن هاشم ابن عبد مناف ابن عبد الدار وكان هو صاحب لواء المسلمين يوم احد. رضي الله تعالى عنه وكذلك شماس ابن عثمان وعبد الله بن جحش ابن رئه. وقتل سبعون من -

00:18:53

صار استشهاد سبعون من الانصار. وهي من سبعينات الانصار التي كانوا يفخرون بها وحق لهم ان يفخروا فقد اصيبت الانصار في غزوة احد بسبعين استشهد منهم سبعون. واستشهد منهم سبعون في -

00:19:13

ببئر معونة وهم بعث بعثه النبي صلى الله عليه وسلم دعاء فغدرت بهم قبائل من العرب فقتلتهم كما سيأتي قريبا ان شاء الله واستشهد السبعون من الانصار في معركة اليمامة في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه -

00:19:33

واستشهدت سبعون من الانصار في معركة الجسر جسر ابي عبيد الثقفي في الجهد بارض العراق فهذه السبعينات الانصار التي كانوا يفخرون بها وحق لهم فقد اكرمهم الله تعالى بالثبات صبري والنجدة والجهاد رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. وقد وقف النبي صلى الله عليه وسلم على -

00:19:53

شهداء احد فقال اني شهيد على هؤلاء ان قد صدقوا الله ما عاهدوه عليه. اني على هؤلاء ان قد صدقوا الله ما عاهدوه عليه. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد سأله -

00:20:23

عن سعد بن ربيع وهو رجل من سادة الانصار ومن اغنيائهم واهل الفضل فيهم. فذهب الناس يلتمسونه ووجدوه وبه رقم ولم يجدوه حتى نادوا باسمه اجابهم بصوت ضعيف بين القتلى -

00:20:43

وقال له قالوا انت في الاحياء ام في الموتى؟ قال بل في الموتى. ابلغوا رسول الله مني السلام صلى الله عليه وسلم. وقولوا لاصحابه انه لا عذر لكم ان يخلص الى رسول الله صلى الله عليه -

00:21:03

وسلم وفيكم عين تطرف. وقد مثل المشركون ببعض المسلمين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما هو معلوم ومثل بحمزة ابن عبد المطلب سيد الشهداء. وحلف النبي صلى الله عليه وسلم ان يقتل -

00:21:23

سبعين منهم ثم بدا له ان يكفر عن تلك اليمين فكسر عنها صلى الله عليه وسلم وكانت هذه الغزوة فيها حكم عظيمة للمسلمين. من ذلك انه ان النبي صلى الله عليه وسلم مشرف مشرع لضعفاء هذه الامة واقويائها على حد السواء -

00:21:43

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يظهر على عدوه في كل معركة لقال بعض الناس لسنا كهيئة النبي صلى الله عليه وسلم انه ينصر في كل غزوة ونحن لسنا كذلك نحن بشر عادي. لكن ليعلموا ان المسلمين قتلت منهم زهاء -

00:22:13

سبعين في غزوة احد وشج جبين النبي صلى الله عليه وسلم الطاهر. وكسرت رباعيته وجرح صلى الله عليه وسلم بجسده الشريف فلا عذر لاحد ان يقول انه ليس كهيئة النبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله -

00:22:33

وسلم تعرض للذى والجرح في سبيل الله. صلى الله عليه وسلم وانهزم عنه اصحابه وبقي مع قلة من اصحابه قاوموا العدو صلى الله

عليه وسلم. ومن ذلك ظن ان المسلمين لو كانوا ينتصرون في كل معركة لدخل فيهم من ليس - [00:22:53](#)
منهم ومن ليس صادقا نيتني ايضا كذلك. ومن ذلك ايضا ان الله تعالى اراد اكرام جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالشهادة. فكتب لهم الشهادة. ثم حمراء - [00:23:13](#)

كانت في صبيحة غزوة احد وهي غزوة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم والغرض الاساسي منها هو ارهاب العدو وتخويفهم
واعلامهم بان النبي صلى الله عليه وسلم لم تضعفه غزوة احد ولم تكسر شوكته. وامر النبي صلى الله عليه وسلم الا يخرج معه -
[00:23:33](#)

الا من كان خرج معه في غزوة احد. ودعاه النبي صلى الله عليه وسلم الى الخروج فخرجوا معه وبعضهم فيه جراح كثيرة منهم من
فيه ما يزيد على عشرة جروح. ومع ذلك استجابوا لله ورسوله كما قال الله تعالى الذين استجابوا لله - [00:23:53](#)
رسوله من بعد ما اصابهم القرح. فاستجابوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم من بعد ما اصابهم القرح. وهؤلاء لهم فضل عظيم عند
الله سبحانه وتعالى. فخرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى بلغ حمراء الاسد - [00:24:13](#)
وكانت قريش لما علمت انها لم تقتل النبي صلى الله عليه وسلم. قال بعضها لبعض لم تصنعوا شيئا. لا انتم قتلتكم محمد؟ ولم تصبوا
منهم نساء ولا رجالا. وهموا ان يرجعوا - [00:24:32](#)

ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم ايضا ترهيبا وتخويفا لهم. فلقيه رجل من خزاعة قالوا له اعبد بن ابي معبد وكانت خزاعة عيبة
نصح عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم حلفاء لجده عبد المطلب و كانوا - [00:24:52](#)
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لقد شق علينا ما اصابك وانا نخذل عنك ما استطعنا فخرج معبد بن ابي معبد حتى لقي ابا سفيان
وكان ابو سفيان قد اراد ان يرجع بجيشه قريش ليقاتل النبي صلى الله عليه وسلم. قال - [00:25:12](#)

خطبك وما ورائك يا معبد؟ قال امر جلل وخطب عظيم قد خرج محمد ومن معه يتحركون غيظا ولحق بهم من كان تخلف منهم قال
ما تقول؟ قال والله انه كما قلت والله ما اراك تبرح هذا المكان حتى تبدو لك - [00:25:32](#)
حتى تبدو لك نواصي الخير. وقد حملني ما سمعت على ان قلت كادت تهد من الا صوات الراحلة الارض بالجرد البابيل تهوي باسد
كرام لا تقابلة عند اللقاء ولا ميل معاذيل فقلت ويل ابن حرب من - [00:25:56](#)

رأيكم اذا تفطمطت البطحاء بالجبل اني نذير لاهل البسل قاطبة من كل ذي اربة منهم ومعقول من جيش احمد لا وخش بلاتي وليس
يوصف ما انذرته بالكيل. فلما سمع ابو سفيان ذلك خاف ورجع باصحابه. وصار النبي صلى الله عليه - [00:26:16](#)
رسول حتى بلغ حمراء الاسد ولم يلقى كيدا. ورجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة. وفي عودته لقي رجلا من المسلمين اتركتينه
يقال له ابو عزة كان النبي صلى الله عليه وسلم قد من عليه في اسرى بدر وعهد اليه ان لا يظاهر - [00:26:36](#)

عدوا فخرج في غزوة احد ناقضا لعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم لما رجع المشركون عرس خلفهم فنام فغلب عيناه حتى
لحق به جيش المسلمين. فلما ظهر به المسلمون جاء للنبي صلى الله عليه وسلم يستعطفه وقال - [00:26:56](#)

لاني فقير وذو بنات. قال له النبي صلى الله عليه وسلم والله لا تمسح عارضيك بمكة وتقول خدعت محمدما مرتين. ثم قتل ورجع النبي
صلى الله عليه وسلم الى المدينة سالما في هذه الغزوة وكذلك من معه ولم يلقى كيدا. ونقتصر على هذا القدر اليوم ان شاء الله -

[00:27:16](#)

[00:27:36](#) -